



س: ما الغرض والغاية العظمى من وجود الإنسان؟ ج: الغرض والغاية العظمى لوجود الإنسان هو أن يمجد الله (يعرفه ويحبه ويعبده ويخدمه) ويتمتع به إلى الأبد. (قانون الإيمان "الكاتشيزم" الويستمنستري المطول) "لأنك جبلتنا لذاتك يا الله، وقلوبنا لا تهدأ / ترتاح (تظل قلقة) حتى تستقر فيك." □ "إذاً لا كيان لي يا إلهي إلا فيك! أو بالأحرى لا وجود لي لو لم أكن فيك."

س: ما الغرض والغاية العظمى من وجود الإنسان؟ ج: الغرض والغاية العظمى لوجود الإنسان هو أن يمجد الله (يعرفه ويحبه ويعبده ويخدمه) ويتمتع به إلى الأبد. (قانون الإيمان "الكاتشيزم" الويستمنستري المطول)

"لأنك جبلتنا لذاتك يا الله، وقلوبنا لا تهدأ / ترتاح (تظل قلقة) حتى تستقر فيك."
"إذاً لا كيان لي يا إلهي إلا فيك! أو بالأحرى لا وجود لي لو لم أكن فيك."
(القدّيس أغسطينوس - من كتاب: الاعتراضات)

"إن مشكلة الإنسان في عصرنا الحاضر واضحة، فهو يتساءل لماذا وجد الإنسان بلا معنٍ؟ إنه يحس أنه ضائع، بل أنه صفر. وهذه نكبة جبلنا ولب مشكلة الإنسان المعاصر."
"إن نقمة الإنسان اليوم أنه لا يجد معنى للإنسان."
"إن كل مشاكل الإنسان تنشأ من محاولة الإنسان التفرّد بذاته بعيداً عن الله."
(فرانسيس شيفر - من كتاب: إله غير صامت)
"إن الإنسان منفصل عن نفسه وهناك شرخ في جدار الإنسان، فعندما انفصل الإنسان عن الله انفصل عن نفسه وانفصل عن الإنسان الآخر أيضاً."
(فرانسيس شيفر - من كتاب: سفر التكوين في المكان والزمان)

"الإنسان كائن مخلوق (غير موجود بذاته، أي ليس هو نهاية نفسه)، نفس حادثة مقتبسة، لا يملك شيئاً من تلقاء نفسه، بل هو يعتمد في بقائه كل لحظة على من خلقه على صورته. فحقيقة الله لازمة ضرورية كحقيقة الإنسان. فلو استبعدنا الله من أفكارنا لما كان للإنسان مكان لوجوده."
"إن الإنسان بدون الله يضمحل إلى فراغ العدم الذي قفز منه إلى الوجود حينما سمع الدعوة المخالفة."
"لقد كسر الإنسان بعمله هذا (الانفصال عن الله) العلاقة التي كانت قائمة بحكم الطبيعة بين الله وبين المخلوق الذي عمله، واستبعد الله كأساس الوجود وأجلس الإنسان وحيداً إلى نفسه."
(أ.و. توزير - من كتاب: معرفة القدوس)

"عندما انفصلت عنك يا إلهي لم أعد بعد موجوداً. صرت كلاً شئ، إلهي أنت حياتي."
(القدّيس أغسطينوس - من كتاب: الاعتراضات)

"ويجب أن تكون النتيجة (لسقوط الإنسان) بطبيعة الحال المحرمان إلى الأبد من الوجود طالما كانوا يستمدون وجودهم من الله الموجود."
(القدّيس أناسيوس)

"إن الناس قد خُلقوا بطريقة رُعي فيها أن يكون وجودهم ذاته هو صلتهم بالله."
(ويسترمان)

"فإنه فيه خُلق الكل .. وفيه يقوم الكل." (كوا: 17:16)
"لأن منه وبه وله كل الأشياء." (روا: 11:36)

"حامل كل الأشياء (بما في ذلك الجنس البشري) بكلمة قدرته" (عب:1:3)، وكلمة "حامل" هنا هي في الأصل تعني: يَبْقِي sustain، يعيل (يمكنها من البقاء)، يَسِير (واهبها التسيير أو الاستمرارية) (جون ويسلي - من تفسير رسالة العبرانانيين)

"يوجد فراغ شكله الله في قلب كل إنسان، لا يمكن أن يملأه إلا الله نفسه"
(بليز باسكال - الخواطر)

"المفرد لا يجد المتبرير الحقيقي لوجوده ولما استقاله الروحي والأخلاقي، إلا في مبدأ غير دنيوي."
(كارل يونج - من كتاب: التنقيب في أغوار النفس)

"إن الهدف الحقيقي للوجود الإنساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات. فالوجود الإنساني هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقاً للذات"
(فيكتور فرانكل - من كتاب: الإنسان يبحث عن المعنى)

"وغايتي: أن أعرف المسيح..." (في: 3:10 كتاب الحياة)

"لكن الإنسان ثار على الله وحاول أن يستقل بذاته، لذلك فإن الاغتراب الأعظم هو الانفصال بين الإنسان والله."
(فرانسيس شيفر - من كتاب: إله غير صامت)

"يقول الحكمة: لم يستطع الإنسان أن يتحمل كل هذا المجد دون الوقوع في جراحة وقحة. فهو أراد أن يكون مركزاً لذاته، وأن يكون مستقلاً عني. فانسحب من مملكتي. وحين افترض مساواتي عن طريق رغبته في أن يجد سعادته فقط في ذاته، تركته لحيله ورغباته."
(بليز باسكال - الخواطر)

"بالسقوط فقد الإنسان ميله الطبيعي إلى أن يحب خالقه ويخدمه."
(ج. أ. باكر - من مقال عن "الإعلان والوحي")

"إنه انفصال الإنسان عن وجوده الجوهرية، وعن الله. وهو الأمر الذي صار طابعاً مميزاً للوجود الإنساني منذ المسقوط."

(بول تيليك - من كتاب: اللاهوت النظامي)

"وهكذا نجد أن حالة حياتنا الكلية عبارة عن اغتراب عن الآخرين وعن أنفسنا، لأننا مغتربون عن أساس وجودنا، لأننا مغتربون عن أصل حياتنا وهدفها. وبالرغم من أن البشرية ليست غريبة على الله، فإنها مغتربة عنه... إن البشرية مفصولة عن أصلها"
(بول تيليك - من كتاب: زهرة الأساسات)

* يرجع مصطلح الاغتراب Alienation لغويًا إلى الكلمات التالية:

- المفعول اللاتيني Alienare والذي يعني: نقل أو إبعاد الشيء ليصبح غريباً عن صاحبه. أو التعلق أو الانتماء إلى آخر بحسب الاشتقاق Aliens.
- الكلمتان الألمانية اللتان استخدمهما الفيلسوف هيجل Entfremdung, Entausserung ومعناها: تباعد المفعول/ العمل عن صاحبه وانفصاله عنه (تخارجه) بحيث يصبح وكأنه شئ آخر غريب/ معاد/ غير منتمي ومنفصل عن صاحبه أو صانعه.
(د. محمود رجب - من كتاب: الاغتراب، سيرة مصطلح)

"هكذا أراد البشر الأوائل أن يصيروا بمفردهم (بأنفسهم)، وأن يصيروا المسؤولين عن مستقبلهم، أن يقوم الإنسان بالتخطيط للمتعة ولوسائل الأمان بنفسه. لقد اختاروا أن يكون لهم شئ ملكهم يستقطعون منه بلا شك جزء معقول كهدية أو جزية لله تظهر في صورة وقت واهتمام وحب، ولكنه ملكية خاصة لهم وليس لله! وكما نقول أحياناً، فقد أرادوا أن تصبح أنفسهم ملكاً لهم. ولكن هذا يعني أن يعيش الإنسان كذبة لأنه في الحقيقة أنفسنا ليست ملكاً لنا."
(سي. أس. لويس - من كتاب: قضية الألم والإنسان)

مع إن الدنيا زحمة وكل شئ قريب
ولي ألف صاحب ولي 100 حبيب
لكني لسه عايش .. عايش إحساس غريب
حاسس بإنني وحدي .. حاسس فراغ رهيب !!
الدنيا جوهر حياتي فضا وفراغ ممدود
وفراغ الفكر واخذني معاه لطريق مسدود
زهقان من نفسي لأن المعنى ماهوش موجود
وبأعيش أيامي زهق وملل وفراغ وشروء
حتى الملى أنا فاكره الحرية أصبح في حياتي قيود
(الشيخ نعيم عاطف، الشيخ بالكنيسة الإنجيلية بقصر الدوبارة - القاهرة)

"عالمون أننا مادمننا مقيمين في الجسد، نبقى مغتربين عن الرب." [2كو5:6 كتاب الحياة]

"إذا كان كل شخص مائتاً لا محالة، وكان كل شخص يشيد عالمه الخاص، وكل شخص وحيداً في عالم غير مكترث، فماذا عسى أن يكون للحياة من معدن؟ لماذا نعيش؟ كيف نعيش في مقبل الأيام؟ إذا لم يكن هناك تشكيل مسبق للحياة وتكوين مقدر سلفاً، فعلياً إذن أن نؤسس المعنى الخاص لحياتنا. ويصبح السؤال الجوهرى عندئذ هو: "هل يمكن لمعنى حياتي يخلقه الفرد أن يكون من القوة والرسوخ بحيث ينهض بحياة ذلك الفرد ويحملها؟"
رولو ماي و إرفين يالوم
(من كتابهما: مدخل إلى العلاج النفسى الوجودي)

"أما بدوني فلا تقدرون على شئ." (يو15:5 كتاب الحياة)

"لأننا به نحيا ونتحرك ونوجد" (أع17:27-28)

"ومع أن الإنسان مخلوق زمني، ومعرض للتغير والزوال، وهي صفات كل ما هو زمني، وسيواجه الموت، لكنه يستطيع أن يثري وجوده الزمني بمعنى أوسع من الزمن (أكبر من الزمن ومن الإنسان)، وهكذا يربط نفسه بالأبدية."
(د.ق. فايز فارس - من كتاب: حول أزمة الدين والأخلاق في المجتمع المعاصر)

"هل من فاهم طالب للمه؟!" (مز14:2 ، 53:2)